Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 7 | Page 231 – 246 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Analysis of common linguistic errors in the writings of Sana'a University students: a descriptive linguistic study

. Wafaa Mohammed Ali Al-Gharbani [1,*]
[1]Department of Arabic Language, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
*Corresponding author: w.alghorbani@su.edu.ye

Keywords

1. Error analysis
2. linguistic errors
3. student writing
4. Sana'a University

Abstract:

This study analyzes common linguistic errors in the academic writing of Sana'a University students from a descriptive linguistic perspective. It is based on a sample of 100 actual essays, randomly collected from the Faculties of Education, Sharia, and Commerce. The descriptive-analytical method was employed to identify and classify errors across four main linguistic levels: phonological, morphological, syntactic, and grammatical. These errors are then interpreted according to the models of interlinguistics as presented by modern linguistics.

The results revealed a pattern of errors indicating the presence of a temporary "intermediate language" that forms in the student's mind during academic writing, influenced by the local phonological system and the everyday oral environment. Spelling errors were found to top the list of recurrences at 92%, followed by grammatical errors at 4.3%, semantic errors at 4%, and morphological errors at 2.5%.

The study provided a qualitative and quantitative analysis of these linguistic deviations as systematic representations of a temporary internal deficiency in linguistic competencies, rather than as incidental disturbances. The study recommended proposing the development of databases for university language performance, which would pave the way for linguistic reforms based on realistic scientific analysis rather than preconceived normative judgments

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 7 | Page 232 – 246 | 2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الأخطاء اللغوية في كتابات طلبة جامعة صنعاء: دراسة لسانية وصفية

وفاء محمد علي الغرباني [1]*،
[1]قسم اللغة العربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
المؤلف: *w.alghorbani@su.edu.ye*

الكلمات المفتاحية

1. الكلمات المفتاحية
2. الأخطاء اللغوية
3. كتابات طلبة
4. جامعة صنعاء

الملخص:

يتناول هذا البحث الأخطاء اللغوية في كتابات طلبة جامعة صنعاء من منظور لساني وصفي، وقد استند إلى عينة مكونة من 100 ورقة إنشائية حقيقية، جُمعت عشوائيًا من كليات (التربية، الشريعة، التجارة)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الأخطاء وتصنيفها ضمن أربعة مستويات لغوية رئيسة: (الصوتي– الإملائي، الصرفي، النحوي، الدلالي)، ثم تفسيرها وفق نماذج اللغة البينية كما تطرحها اللسانيات الحديثة.

وكشفت النتائج عن تكرار نمطي لعدد من الأخطاء التي تدل على وجود "لغة بينية" مؤقتة تتشكل في ذهن الطالب أثناء الكتابة الأكاديمية، متأثرًا بالنظام الصوتي المحلي والبيئة اليومية، ووُجد أن الأخطاء الإملائية تصدرت التكرارات بنسبة 92% ، تليها النحوية4.3% ، ثم الدلالية 4%، ثم الصرفية 2.5%.

وقدم البحث تحليلًا كيفيًا وكميًا لهذه الانحرافات اللغوية باعتبارها تمثيلات منظمة لخلل داخلي مؤقت في الكفايات اللغوية وليس كتشويشات عرضية، وقد أوصى البحث باقتراح بناء قواعد بيانات للأداء اللغوي الجامعي مما يفتح المجال لإصلاحات لغوية تستند إلى تحليل علمي واقعي لا أحكام معيارية مسبقة.

المقدمة:

تمثل اللغة المكتوبة لدى طلاب جامعة صنعاء مرآة دقيقة لبنية الكفاية اللغوية لديهم، وما تحمله من تراكيب وصيغ وأنماط استعمال تنبع غالبًا من مزيج بين اللغة الأم واللغة البينية، وفي سياق هذا الإنتاج تظهر أخطاء لغوية متكررة لا ينبغي الاكتفاء بوصفها عثرات تعليمية، بل تعد ظواهر لسانية قابلة للتوصيف والتصنيف والتحليل، ومن هنا جاء هذا البحث لرصد الأخطاء الشائعة في كتابات طلبة جامعة صنعاء وتحليلها ضمن مستويات اللغة المختلفة(الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) في ضوء المنهج اللساني الوصفي والتحليلي.

إشكالية البحث وأسئلته:

لوحظ في النصوص الكتابية لطلبة جامعة صنعاء تكرار عدد من الأخطاء اللغوية، بالرغم من بلوغهم مرحلة متقدمة من النضج اللغوي، إلا أن هذه الأخطاء تثير تساؤلات لسانية حول طبيعتها، أسبابها، تمثيلاتها الذهنية، وتكمن المشكلة في الكشف عن طبيعة هذه الأخطاء وآليات حدوثها وتمظهرها ضمن النظام اللغوي مع محاولة تفسيرها في ضوء اللسانيات ومفهوم (اللغة البينية أو ما تسمى اللغة المرحلية Lnterlanuage) التي يبنيها المتعلم تدريجيًا.

السؤال الرئيس:

ما الأنماط اللسانية للأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلبة جامعة صنعاء وما تفسيرها في ضوء اللسانيات؟

التساؤلات الفرعية:

ما المفاهيم المرتبطة بالخطأ اللغوي ومناهج تحليله وتصنيفه والدراسات التي تناولته؟

ما إجراءات التحليل اللساني للأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء؟

ما تفسير الأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء مفاهيم الكفاية والأداء؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تصنيف الأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء بحسب المستويات اللسانية.

2- تحليل أنماط الأخطاء وتكرارها ضمن نموذج وصفي تحليلي.

3- تفسير هذه الأخطاء في ضوء مفاهيم الكفاية والأداء.

4- دراسة تأثير البيئة الشفهية واللهجية على كتابات طلبة جامعة صنعاء.

5- تقديم توصيات بحثية ولسانية مستقبلية في مجال اللغة المكتوبة داخل التعليم الجامعي.

أهمية البحث:

1- يقدم توصيفًا لسانيًا دقيقًا لمرحلة لغوية متقدمة داخل المؤسسة الجامعية، غالبا ما يُفترض فيها إتقان قواعد اللغة.

2- يسهم في الكشف عن أنماط تراكيب لغوية جديدة ينشئها المتعلم ضمنيًا.

3- يُضيف إلى الحقول اللسانية التطبيقية باللغة العربية مادة وصفية غير مطروقة بشكل كافٍ.

4- يثري مجال اللسانيات التطبيقية العربية بتحليل واقعي حي من كتابات طلبة جامعة صنعاء.

5- يفتح المجال لإصلاحات لغوية قائمة على بيانات وتحليل، مما يعالج الفجوة في الدراسات العربية

المتعلقة بكتابة الطلبة الجامعيين التي غالبًا ما تقتصر على جوانب تربوية أو تعليمية دون تحليل لغوي لساني.

مبررات البحث ودوافع اختياره:

يتمتع طلاب المرحلة الجامعية بخلفية لغوية أوسع من طلاب الأساسي والثانوي؛ لذا تكون أخطاؤهم أقل سطحية وأكثر تركيبًا، وتعكس الأخطاء هنا الفجوة بين المعرفة النحوية الضمنية والتطبيق الكتابي وهي نافذة ممتازة لتحليل الأداء مقابل الكفاية.

منهج البحث وأدواته:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يصف الظاهرة ويصنفها ويحللها بنيويًا ودلاليًا.

العينة: 100 نموذج من تقارير وتكاليف طلابية من تخصصات مختلفة في جامعة صنعاء.

أداة التحليل: جدول يحتوي على الجملة الخاطئة، التصويب، نوع الخطأ، التفسير اللساني.

الإجراءات التحليلية:

1- جمع مجموعة كتابية من إنتاجات الطلبة الجامعيين.

2- استخراج الأخطاء وتبويبها حسب المستوى اللغوي.

3- تحليل الأخطاء كيفياً وكمياً وربطها بنموذج النحو الذهني.

4- تفسير ظهور الأنماط المتكررة ضمن منظومة اللغة البينية.

5- تقديم استنتاجات وتوصيات بحثية وتطبيقية بناء على النتائج.

حدود البحث:

المجال البشري: طلبة المستوى الأول.

المجال الموضوعي: تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية فقط، دون الأداء الشفهي أو التواصلي.

المجال الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام 2024-2025م

المجال المكاني: كليات: التربية، التجارة، الشريعة في جامعة صنعاء.

مصطلحات البحث:

الخطأ اللغوي: الخطأ لغة: ضد الصواب، والخطأ بفتح الخاء هو ما لم يتعمد فعله، والخِطء بالكسر: ما تُعمد(1)، أما تعريفه في اصطلاح اللسانيين، فينقسم إلى قسمين: خطأ أداء، وخطأ كفاية، أما خطأ الأداء: فهو ما يطلق عليه في العربية الغلط، ويشير إلى خطأ أدائي ناتج عن تخمين عشوائي أو هفوة كالتردد وزلة اللسان، أما خطأ الكفاية: فهو الخطأ الذي ينتج عن خلل في إدراك أحد أنظمة اللغة أو تطبيقه، والخطأ يمثل انحرافاً عن قواعد اللغة سواء أكان الانحراف مرحلياً أم ثابتاً (2).

اللغة البينية/ المرحلية/ الوسيطة: هي النظام العقلي لقواعد اللغة الثانية في ذهن الدارس في مرحلة محددة من عملية التعلم(3)، ويمزج بين اللغة الأم واللغة الهدف.

التعريف الإجرائي للأخطاء اللغوية الشائعة: هي الانحراف المتكرر عن قواعد اللغة في الكتابة لدى طلبة الجامعة بحيث يمكن رصدها وتحليلها من خلال عينات كتابية.

- **أنواع الأخطاء اللغوية:**

أخطاء إملائية: هي أخطاء في كتابة الهمزة

(1) ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ط أ)

(2) ينظر: الخطأ اللغوي مفهومه ومناهج دراسته: 58

(3) أول من اطلق هذا المصطلح هو سيلينكر(Selinker 1972)، ينظر: تحليل الأخطاء في المدونات اللغوية للمتعلمين :206

المتوسطة أو التنوين أو الخلط بين التاء المربوطة والهاء أو الألف اللينة، أو زيادة بعض حروف أو حذفها أو الخلط بين همزتي القطع والوصل أو الخلط بين حرفي الضاد والظاء.

أخطاء صرفية: هي أخطاء في المشتقات وتصريف الأفعال والتغيرات التي تتعلق ببنية الكلمة.

أخطاء نحوية: أخطاء في تركيب الجملة، أو خرق لقواعد النحو وتغيير الحركات الإعرابية.

أخطاء دلالية: أخطاء تمس جانب الدلالة والمعنى، وعلاقة اللفظ بالمعنى المراد منه، والخطأ الدلالي: هو استخدام ألفاظ لا تعبر عن المعنى المقصود منها أو استخدام ألفاظ خارجة عن النظام الدلالي للغة، كاستخدام كلمات من العامية، أو إدخال كلمات من لغات أجنبية في اللغة المكتوبة([4]).

هيكل البحث:

قُسم البحث إلى ثلاثة مباحث ما بين المقدمة والخاتمة، تناولت في المقدمة تمهيدًا عامًا عن طبيعة الكتابة الجامعية باللغة العربية، أما المبحث الأول: فتناولت فيه المفاهيم المرتبطة بالخطأ اللغوي ومناهج تحليله وتصنيفه والدراسات التي تناولته، بينما تناول المبحث الثاني: إجراءات التحليل اللساني للأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء، وجاء المبحث الثالث: تفسير الأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء مفاهيم الكفاية والأداء، وخُتم البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

تمهيد:

تعد اللغة المكتوبة لدى الطالب الجامعي إحدى الوسائل التي يعبر بها عن كفاياته اللغوية في بيئة أكاديمية، مثل: جامعة صنعاء، ومع ذلك تكشف هذه الكتابات عن وجود أخطاء لغوية منتظمة تتنوع بين الإملاء والصرف والنحو والتركيب، ولا تبدو هذه الأخطاء عشوائية بل تُظهر نمطًا من الانحرافات اللغوية التي تستدعي البحث اللساني الدقيق، ومن هذا المنطلق يهدف هذا البحث إلى تحليل تلك الأخطاء اللغوية الشائعة لدى كتابات طلبة جامعة صنعاء، حيث يرصد طبيعة التفاعل بين اللغة الفصحى والتمثيل الذهني الشخصي.

المبحث الأول: المفاهيم المرتبطة بالخطأ اللغوي ومناهج تحليله والدراسات التي تناولته

أولا: مدخل:

تعد الأخطاء اللغوية خاصة في الأداء الكتابي الجامعي ميدانًا غنيًا لتحليل الظواهر اللسانية من منظور تطبيقي، فهي تكشف عن الاضطرابات البنيوية في الأداء اللغوي وتعكس التفاعل المعقد بين المعرفة الضمنية بالقواعد والاستخدام الواقعي لها داخل السياقات الكتابية.

وتُمارَس اللغة الفصحى في صياغة التقارير والعروض والتكاليف وغيرها مما يتيح للباحثة فرصة ملاحظة الأنماط اللغوية المنتجة من قبل الطالب في سياق رسمي غير شفهي.

وتكمن أهمية الخطأ في كونه وسيلة لفهم النحو الذهني لدى المتعلم، كما أنه يمثل مدخلًا حقيقيًا لتحليل اللغة

(4) الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ذوي صعوبات التعلم: 62

كما تُمارس فعليًا في الواقع الأكاديمي.

ويمكن نظرياً أن تحدث هذه الأخطاء أثناء عملية الاستقبال اللغوي أو أثناء عملية الإنتاج، ولصعوبة اكتشاف الأخطاء المتعلقة بعملية الاستقبال بسبب استحالة تحديد موقع الخطأ بدقة، فإن تحليل الأخطاء يركز على تلك التي تحدث عند عملية الإنتاج([5]).

وفي هذا المبحث نعرض المفاهيم المرتبطة بالخطأ ونتناول أبرز مناهج تحليل الخطأ اللغوي التي فسرت الظاهرة مع رصد للدراسات السابقة ذات الصلة.

ثانياً: تعريف الخطأ في اللسانيات:

تنبه اللغويون العرب إلى مسألة الخطأ اللغوي في وقت مبكر لاسيما إبان الفتوحات الإسلامية ودخول الأعاجم في الدين الإسلامي وما ترتب عليه من انتشار الأخطاء اللغوية على ألسنة الناس في تلك الفترة، لذلك تصدى اللغويون العرب لتلك الأخطاء اللغوية؛ لأنهم كانوا يرونها خطراً على لغتهم، فألفوا المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ وتشير إلى الصواب، واصطلح على ذلك الخطأ بمصطلح اللحن([6]).

وفي العصر الحديث ميَّز بعض علماء اللسانيات بين الخطأ والغلط والزلة، وأفضل من فرّق بينها هو العالم **كوردر** (Corder 1967) حين ذكر:

الخطأ: ناتج عن خلفيته المعرفية عن اللغة التي يتعلمها وهي ما تسمى أخطاء الكفاية.

الغلط: هو الذي يقع فيها المتعلم أثناء الحديث أو الكتابة وهي ما تسمى أخطاء الأداء.

الزلة: تعني الأخطاء الناجمة عن تردد المتكلم، أي أنها عرضية لا تعبر عن خلل بنيوي أو ضعف في الكفاية اللغوية وإنما عن لحظة ضعف في الأداء.

ويصنف العالم **ميلر** (Miller) الفروق بينها فيذكر أن الغلط هو أخطاء في الأداء اللغوي وهي في الغالب أخطاء غير منتظمة ولا تعكس أي دور في عملية تعلم اللغة، أما النوع الثاني وهو الخطأ فيقع بسبب نقص في الكفاية اللغوية لدى المتعلم، ويُصنف تحت أخطاء الكفاية المرحلية وتقع غالباً أخطاء منتظمة، وتعكس جزءًا من النظام المعرفي لدى المتعلم، ومع هذا التصنيف لأخطاء المتعلمين فإن كوردر يؤكد على أن التفريق بين الغلط والخطأ من الصعوبات التي تواجه الباحث، فالحكم على أخطاء المتعلم يحتاج إلى دراسة وتحليل دقيقين ولا يكفي رصدها فقط ([7]).

ثالثا: تصنيف الأخطاء وفق المستويات اللسانية:

تقسم الأخطاء في هذا البحث إلى أربعة مستويات تحليل:

مستوى اللساني	وصف الأخطاء
صوتي (الإملائي)	تمثيل خاطئ للأصوات كتابة (الهمزة، الحركات، ..).
الصرفي	خلل في اشتقاق الكلمات أو تصريفها (فعل/ اسم/ جمع).
تركيبي (النحوي)	اضطراب في تركيب الجملة أو خلل في العلامات الإعرابية.
الدلالي	ألفاظ لا تعبر عن معناها المقصود.

رابعًا: مناهج دراسة تحليل الأخطاء اللغوية:

قبل استعراض مناهج تحليل الأخطاء اللغوية لابد أن نتعرف على أهمية دراسة الخطأ اللغوي:

(5) ينظر: **تحليل الأخطاء في المدونات اللغوية للمتعلمين:** 200

(6) من أبرز المصنفات: **ما تلحن فيه العوام** للكسائي، **لحن العوام** للزبيدي، **تقويم اللسان** لابن الجوزي، وغيرها، ينظر: **تحليل الأخطاء اللغوية في الإنتاج الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الروس في جامعة موسكو الحكومية:** 69 – 70، وينظر: **الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية:** 25 : 30

(7) ينظر: تحليل الأخطاء في المدونات اللغوية للمتعلمين: 200 – 201

- إن دراسة الأخطاء اللغوية تزود الباحثين بالأدلة عن كيفية تعلم اللغة، وعن الاستراتيجيات والطرق التي يستخدمها متعلم اللغة لاكتسابها.
- المساعدة في إعداد البرامج والمواد التعليمية انطلاقًا من نتائج تحليل الأخطاء.
- المساعدة في إعداد المناهج التعليمية التي يتم من خلالها تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي ومواده وطرائق التدريس وأساليب التقويم.
- تفتح آفاقًا جديدة للبحوث والدراسات التي تكشف عن أسباب ضعف متعلمي اللغة الثانية، واقتراح الأساليب المناسبة لعلاج المشكلات اللغوية التعليمية.

مناهج تحليل الأخطاء اللغوية:

1- **المنهج التقابلي:** هو منهج في تعليمية اللغة، ينبئ بالأخطاء التي سيقع فيها متعلم اللغة الثانية، ويقوم على أفكار فينرش (Veinreich 1953) الذي جاء بفكرة الازدواج اللغوي من خلال مفهوم مركزي وهو التداخل الذي يحصل عندما يوظف المتعلم – ذو الازدواجية اللغوية– خاصية صوتية أو صرفية أو معجمية أو نحوية للغة الأم في اللغة الأجنبية، بمعنى أن مزدوج اللسان أثناء تعامله باللغة الثانية يقوم باقتراض بعض العادات الصوتية، والصرفية، والنحوية، من لغته الأم إلى اللغة الثانية([8])، ونشأ منهج التحليل التقابلي في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين مع ظهور دراسات في ميدان تعليم اللغات مستنداً إلى اتجاهات البنيوية السلوكية في نظرته إلى طبيعة اللغة وأساليب تعلمها وتعليمها، وقد اعتمدت على مقارنتين: مقارنة داخلية داخل اللغة الواحدة من أجل اختيار أنواع المفردات التي تقدم في التعليم وهي مقارنة مهمة في تعليم اللغة لأبنائها كتعليم العربية لغير الناطقين بها، ومقارنة خارجية بين لغتين أو أكثر من أجل تعليم اللغة لغير أبنائها، ويعرّف علي جاسم التحليل التقابلي بأنه: مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفين هما اللغة الأولى(وهي لغة المتعلم المكتسبة) واللغة الثانية (وهي اللغة الهدف)([9]).

2- **منهج تحليل الأخطاء:** هو منهج عملي ميداني يركز على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، وقد ذهب أصحاب هذا المنهج إلى أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم قد تكون نتيجة لقياس خاطئ على قاعدة سابقة أو تعميم مبالغ فيه أو جهل بقيود تطبيقها، فهذه الأخطاء هي التي تخرق واحدة أو أكثر من قواعد اللغة في جانب من جوانبها، وقد أطلق **سلنكر** (Selinker 1972) على هذه الأخطاء اسم اللغة الوسيط– المرحلية/ البينية– وهي عبارة عن تطور لحالة المرحلة التي بلغها المتعلم في تعلمه المتدرج للغة الثانية، التي تقترب شيئا فشيئاً من اللغة الصحيحة، ذلك أن المتعلم يمر بعدة مراحل كل مرحلة تغني المرحلة السابقة لها، وتساعد في بلورتها وأحكامها وذلك في اتجاه امتلاك اللغة الأجنبية ولا يتأتى هذا إلا عن طريق ارتكاب الأخطاء أولًا، ثم الوقوف عليها ثانيًا، ثم تفاديها في نهاية المطاف، ولعل هذا ما دفع أصحاب منهج تحليل الأخطاء إلى التركيز على الملكة اللغوية لا الكلام الفعلي، وميزوا بين الأخطاء التي يرتكبها الطفل في لغته الأم والمتعلم للغة الثانية الناتجة عن عدم فهم واستيعاب إحدى قواعد اللغة، وبين الأغلاط أو زلات اللسان التي يتعرض لها كل متحدث بلغته أو باللغة الثانية

(8) ينظر: مناهج تحليل الأخطاء اللغوية: 172

(9) الخطأ اللغوي مفهومه ومناهج دراسته: 62 -63

التي يتعلمها نتيجة أسباب خارجة عن نطاق اللغة، فهذه الأغلاط لا تدخل ضمن البحث التحليلي للغة لأنها أغلاط عابرة تسمى هفوات أو زلات([10]) ، وقد ظهر هذا المنهج في أواخر الستينيات كرد فعل على المنهج التقابلي الذي عجز عن تفسير أخطاء المتعلمين الخارجة عن نطاق التداخل اللغوي، ويقوم هذا المنهج على دراسات تشومسكي حول اكتساب الطفل للغة الأم، الذي يرى أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل معينة والأخطاء التي يرتكبها لا تعد محاكاة فاشلة في تقليد أمه وإنما مؤشرات على اكتسابه إياها([11]).

ورغم التطور الكبير الذي مرت به نظرية اللغة المرحلي(الوسيطة/ البينية) خلال العقود الماضية إلا أن أساساتها ظلت ثابتة كما هي، ومنها:

- إن اللغة المرحلية للمتعلم تتكون من نظام معرفي لغوي ضمني مع تعذر الوصول لحقيقة القواعد التي تحكم هذه اللغة المرحلية.
- اللغة المرحلية تمثل نظامًا لغويًا للمتعلم، كما أن للمتحدث الناطق بلغته الأم نظامه اللغوي، وهذا قد يفسر الاتساق الذي يظهر في لغة المتعلم أثناء استخدامه اللغة الثانية.
- اللغة المرحلية للمتعلم هشة فهي غير متكملة وغير مستقرة ومن السهل خرقها عن طريق ما يتلقاه المتعلم من التدخل اللغوي الخارجي، ومن العمليات الداخلية مثل المبالغة في التعميم.
- اللغة المرحلية للمتعلم نظام انتقالي مرحلي كما هو واضح من تسميتها، فالمتعلم يبني قواعد لغته مع الوقت، وهذا يعني انتقال المتعلم عبر سلسلة من المراحل.
- اللغة المرحلية قابلة للتغيير، فالمتعلم قد يغير التراكيب والقواعد التي يستخدمها خلال أي مرحلة من مراحل تطور نظامه المعرفي اللغوي، ورغم أن جزءًا يسيرًا من هذا التغير قد يكون عشوائيًا إلا أن أغلبه محكوم وفق هذا النظام الذي يمثل اللغة المرحلية.
- اللغة المرحلية نتاج للاستراتيجيات العامة للتعلم، حيث تؤثر فيها وفق نسبة توظيفها ومنها تطبيق قواعد اللغة الأم على اللغة الهدف، والمبالغة في التعميم والتبسيط وغيرها.
- قد يلجأ المتعلم إلى معالجة النقص في لغته المرحلية ببعض الاستراتيجيات التواصلية مثل: إعادة الصياغة ونحوها، وذلك لتعويض النقص المعرفي لديه عن اللغة الهدف، أو للتغلب على الصعوبات التي يجدها عند الحديث بها.

-اللغة المرحلية قد تتحجر أي يتوقف نموها عند المتعلم وبالتالي لا يصل إلى مستوى المتحدث الأصلي ([12]).

وتمر عملية تحليل الأخطاء بثلاث مراحل:

- تحديد الأخطاء ووصفها: بالتعرف على الخطأ ثم وصفه وتحديده وفق مستويات اللغة.
- تفسير الأخطاء: وقد جعله على ثلاثة معايير: الأول: يفسر الخطأ في ضوء التعليم، والثاني: يفسر الخطأ في ضوء القدرة المعرفية عند المتعلم، المعيار الثالث: الازدواج اللغوي.
- تصويب الأخطاء: حيث يهدف الدرس اللغوي في علم اللغة التطبيقي إلى البحث عن حلول للمشكلات اللغوية العملية، فالأخطاء اللغوية لا تدرس لذاتها وإنما تدرس لمعرفة كيفية مواجهتها ولا يتم تصويب الأخطاء إلا بمعرفة أسبابها المذكورة والتي ترجع إلى طبيعة المادة

(10) مناهج دراسة الأخطاء اللغوية: 174- 175

(11) الخطأ اللغوي مفهومه ومناهج دراسته: 64- 65

(12) تحليل الأخطاء في المدونات اللغوية للمتعلمين :206: 208

اللغوية، أو تعود إلى استراتيجية المتعلم، أو إلى التدخل الذي تسببه اللغة الأم([13]).

خامساً: الدراسات السابقة:

- **الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية:** ماجد الصايغ، يركز الباحث على تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية ومدى تأثيرها على تطور اللغة العربية، وقد بحث عن أنواع الخطأ اللغوي وأسباب انتشاره وأثره في تطور اللغة، وتوصل إلى أن اللغة ليست جامعة بل تتغير بتغير المجتمع، ولابد من التمييز بين الخطأ النادر والخطأ المستمر، وامتاز الباحث بالوضوح والدقة وسرد أمثلة داعمة من الواقع اللغوي.

- **الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم:** كيبيش مريم وعباسي سعاد، يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعية الأخطاء اللغوية التي يرتكبها تلاميذ السنة الرابعة من ذوي صعوبات التعلم لفهم التحديثات التي تواجههم في اكتساب اللغة وتقديم توصيات تربوية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واختارا عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وحُللت إنتاجاتهم الكتابية لتحديد أنواع الأخطاء اللغوية، وتوصل البحث إلى أن الأخطاء الإملائية كانت الأكثر شيوعاً بنسبة 46% من مجموع الأخطاء، ويعود ذلك إلى تعقيد المهارات الذهنية المطلوبة في الإملاء، بينما جاءت الأخطاء النحوية في المرتبة الثانية بنسبة 21%، والسبب يعود إلى صعوبة التركيب النحوي في اللغة العربية، وغياب الممارسة الفعلية لها، وأظهرت كذلك أخطاء صرفية ومعجمية لكنها كانت أقل انتشارًا.

- **الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية):** بوخد وبشرى والسحاب يامنة، يهدف البحث إلى رصد وتحليل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها طلاب المرحلة الثانوية، من أجل فهم أسباب الضعف اللغوي لديهم، وتقديم حلول تربوية لمعالجته، واعتمد البحث على المنهج الميداني الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات وحُللت وركزت على نوعية الأخطاء في التعبير الكتابي، وكانت أبرز الأخطاء نحوية وصرفية وإملائية وتركيبية، وأسباب ذلك: هو ضعف التكوين اللغوي في المراحل السابقة، وغياب الممارسة اللغوية الفصيحة داخل المدرسة وخارجها، وقصور في المناهج التعليمية وعدم ملاءمتها لمستوى التلاميذ، وأوصى البحث بإعادة النظر في مناهج اللغة العربية لتكون أكثر فاعلية وارتباطا بالواقع، وتدريب المعلمين على استراتيجيات تعليم اللغة بشكل فعال.

- **الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي وكيفية معالجتها السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً:** بولعجول نور الهدى ومش سهام، يهدف البحث إلى تحليل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط في التعبير الكتابي، وتقديم مقترحات علاجية تساعد في الحد من هذه الظاهرة، وتحسين مستوى الكتابة باللغة العربية،

(13) ينظر: **الخطأ اللغوي مفهومه ومناهج دراسته:** 69 –70، وفي بحث آخر: ذكر مراحل تحليل الأخطاء كالآتي: المرحلة الأولى: حصر الأخطاء: تعنى رصد وتسجيل الأخطاء التي تخترق قاعدة من قواعد اللغة المرتكبة من قبل المتعلمين في فترة زمنية محددة، المرحلة الثانية: تصنيف الأخطاء والنظر إن كانت نحوية أو صرفي أو غير ذلك، المرحلة الثالثة: البحث عن الأسباب الكامنة وراء الأخطاء: فهل ترجع إلى الازدواجية اللغوية أم إلى صعوبة طريقة التقديم؟ أم المناهج المقدّمة؟ أم ترجع إلى المتعلم نفسه؟ أم المعلم؟ ينظر: **مناهج تحليل الأخطاء اللغوية:** 175– 176،

واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، واختير عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط وحُللت إنتاجاتهم، وصُنفت الأخطاء وفُسرت أسبابها، وذكر البحث أن من أسباب هذه الأخطاء ضعف التكوين اللغوي في المراحل السابقة، وقلة القراءة والمطالعة باللغة العربية الفصحى، وتأثير اللهجة العامية على التعبير الكتابي، واقترح البحث تنمية المهارات اللغوية عبر أنشطة تطبيقية في الصف، وتدريب المعلمين على استراتيجيات تصحيح الأخطاء، وتشجيع الطلاب على القراءة والكتابة الإبداعية.

سادساً: التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت النتائج في معظم الدراسات السابقة (كيبيش وعباسي، بوخدو والسخاي، لولعجول ومش) واتفقت على أن الأخطاء الإملائية والنحوية هي الأكثر شيوعاً بين التلاميذ، وتشير إلى أن هذه الأخطاء ليست عشوائية وإنما ناتجة عن ضعف التكوين اللغوي في المراحل السابقة وغياب الممارسة الفعلية للغة العربية الفصحى، ومعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل إنتاجات التلاميذ داخل الصفوف الدراسية، وجميع الدراسات أوصت بتدريب المعلمين على استراتيجيات تصحيح الأخطاء، وإعادة النظر في المناهج التعليمية لتكون أكثر فاعلية، وتشجيع القراءة والكتابة الإبداعية.

أما أوجه الاختلاف بين الدراسات هو أن كل دراسة ركزت على مرحلة تعليمية مختلفة مما أدى إلى تنوع التحديات اللغوية حسب العمر والمستوى.

المبحث الثاني: إجراءات التحليل اللساني للأخطاء اللغوية لطلبة جامعة صنعاء

أولا : مدخل:

تقتضي الدراسات اللسانية القائمة على تحليل الأخطاء وصفاً دقيقاً لبنية المجموع اللغوي(مجموعة نصوص) يتم جمعها بآلية منهجية، ثم تحليلها وفق معايير علمية تصنيفية وفي هذا البحث، تمّ اعتماد الكتابات الإنشائية لطلاب جامعة صنعاء كنصوص حية تحتوي على ظواهر لغوية قابلة للتفكيك والتفسير بعيداً عن المعايير المدرسية التقييمية، ويعتمد هذا المبحث على توصيف مجتمع البحث والعينة، والأدوات، وإجراءات التحليل اللساني المتبعة.

وقد اتُّبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من منظور لساني، يقوم على وصف الظواهر اللغوية (الأخطاء) وصفًا كميًا وكيفيًا، مع تصنيفها وفق مستويات لغوية بنيوية وتحليلها في ضوء قواعد اللغة العربية المعيارية.

ثانياً: مجتمع البحث والعينة:

المجتمع المستهدف: طلبة المستوى الأول.

العينة المختارة : 100 ورقة مكتوبة بخط الطالب نفسه تتنوع موضوعاتها التعبيرية (اجتماعية، بيئية، فكرية) وتمثل مستويات تحصيلية مختلفة.

طريقة الاختيار: بالطريقة العشوائية البسيطة دون تدخل تصحيحي مسبق، حيث لا يهدف البحث إلى تقويم الأداء أو تقديم حلول تعليمية بل إلى فهم البنية اللغوية كما تظهر في كتابة طلبة جامعة صنعاء.

شروط اختيار العينة:

- أن تكون النصوص مكتوبة باللغة العربية الفصحى.
- أن تكون النصوص من إنتاج الطالب دون تدخل من المدرسين.
- أن تمثل أداءً حقيقيًا غير مصحح.

رابعاً: أداة التحليل اللساني:

تمثلت أداة البحث في وثائق مكتوبة (نصوص

تعبير إنشائي) يتم تحليلها لغوياً عبر نموذج تصنيف كما في الجدول الآتي:

البند	المحتوى
رقم الطالب	ترميز رقمي للحفاظ على الخصوصية
الجملة الخاطئة كما وردت	اقتباس حرفي من النص الأصلي
التصويب المقترح	تعديل الجملة وفق القاعدة الصحيحة(الصيغة المعيارية)
نوع الخطأ	صوتي/ صرفي/ نحوي/ دلالي
التفسير اللساني	توصيف مختصر لنوع الانحراف اللغوي

خامساً: إجراءات التحليل اللساني:

1- القراءة الأولية للنصوص بهدف الاكتشاف الاستقرائي لأنماط الأخطاء.

2- التصنيف البنيوي لكل خطأ ضمن مستواه اللغوي.

3- الوصف الكمي لتكرار كل نوع واستخلاص النسب المئوية.

4- التحليل التفسيري لكل نمط.

سادساً: معايير تصنيف الخطأ:

الوضوح: أن يكون الانحراف اللغوي ظاهرًا لغويًا وليس متعلقًا بالمحتوى فقط.

الاكتمال: أن يكون الخطأ مرتبطًا بجزء وظيفي داخل الجملة.

التكرار: أن يكون الخطأ قد تكرر فعلاً، مما يمنحه مشروعية التحليل النمطي.

القابلية للتصويب: يمكن إنتاج صيغة معيارية بديلة له، مما يدل على وجود قاعدة مرجعية عكسه.

تصنيف الأخطاء اللغوية في العينة حسب المستوى اللساني

نوع الخطأ	عدد التكرارات	النسبة المئوية	أمثلة مختارة من العينة
الصوتي- الإملائي	254	% 92	**الهاء والتاء المربوطة والهمزات**(فقاتلوة/ ألتوبه/لانة/ الاتيه/ توجية/ خطبت البتراء/ خطبه/المســـاواه/ عدت/ الدلاله / البشريه/الهمزه/ اللمزه) **الهمزات**(إصـــطلاحـاً/ أســـم/ إســـم/يـاتي/ اسـتئنف/المبتداء/ألسـورة/ اقسـام/ أنتشـار/ أجتنبوا/ أيه/ اخبار/ رائيس/رائسة الجامعه. **هاء الضمير**(انهو/كأنهو) **الحروف الزائدة**(ذالك/ نرجوا/ ارجوا/ إرجو) **الضاد والظاء**(للانظمام/ ضروف/ الاظافة/ الضن/ أيظاً/ وظع/ تعضيم/الضالمون). عراس للدلالية على العرس
النحوي	12	%4.3	أن يزداد حرفا واحد إن أعطيناك الكوثر يفرعون اختلف الدارسين

			يتكلم على كتب الكثير عن الآراميون لاسيما الساميون الغربيين يرى الباحثين إشاره للموضوع أود أن يسعدني التقدم تمثل ذلك في أن قام بإيهامي المعلوم بأنه اسم ولقب ومهنة وموطن الطرف الآخر
الدلالي	11	%4	الأعراب يقصد الإعراب إن بدلا عن أن الناصبة أشراف بدلا عن إشراف التالف بدل التآلف التعابب بدل التحابب أحنا بدل نحن نتمسخر بدل نسخر اتمسخر بدل أسخر نتلابز بدل نتابز لعلي إنصافاً لي أسقط كلمة أجد الأعداء بدل الاعتداء
الصرفي	6	%2.5	الدنياء/ الافكر/ الاياه/ مبداء/ مبادى

إجمالي الأخطاء المرصودة 275 خطأ لغويًا

المبحث الثالث: تفسير الأخطاء اللغوية لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء مفاهيم الكفاية والأداء

يعد هذا المبحث مهمًا، حيث تم فيه الانتقال من التصنيف إلى التفكيك ومن الرصد إلى التفسير، فالخطأ اللغوي لا يعد اختلالًا شكليًا بل تعبيرًا ضمنيًا.

أولاً: المستوى الصوتي – الإملائي: (92%):

أبرز المظاهر: الخلط بين همزتي القطع والوصل(إصطلاحاً/ إنتشار/ ياتي)رسم خاطئ للهمزات المتوسطة وعدم كتابة الألف بعد واو الجماعة(مثل: استئنف) واستخدام الكتابة الصوتية على حساب القاعدة الإملائية(كأنهو/ انهو)

التفسير اللساني: هذا يشير إلى غلبة التمثيل الشفهي–السماعي في الذاكرة اللغوية للطالب على حساب الضبط الكتابي القياسي، فالطالب يُحاكي ما يسمعه لا ما يكتبه، مما يدل عل تمثيل شفهي، كما تظهر تأثيرات اللهجة المحلية والنطق الفوري على الرسم الكتابي.

ثانياً: المستوى النحوي (4.3%):

أبرزس المظاهر: خلل في استخدام حروف الجر (على، إلى)، خلل في الإعراب(الفاعل، الصفة) مثل: يرى الباحثين أو اختلف الدارسين، أو في الصفة: الأراميون الغربيين، كما يوجد اضطراب في ترتيب عناصر الجملة الاسمية والفعلية، مثل: أود أنه (يسعدني التقدم إلى معاليكم...)و(تمثل ذلك في أن قام بإيهامي....) كما أن هنالك خللا في الإضافة(اسم ولقب ومهنة وموطن الطرف الآخر...)

التحليل: الخلل في استخدام حروف الجر ناتج عن عدم التمييز بين الحرف المناسب للاستعمال وحرف الجر غير المناسب مما يؤدي إلى تغيير المعنى أو إضعافه، بينما الخلل في الإعراب هو عدم ضبط أواخر الكلمات وفق موقعها في الجملة، وهذا يؤدي إلى غموض أو التباس أو خلل في الدلالة، أما في التراكيب التي تتطلب اتفاقات بين أطراف الجملة، أو تقديم وتأخير غير مبرر أو حذف عناصر كلها نتيجة عن غياب الوعي النحوي في الجمل الممتدة، وفي أخطاء الإضافة وعدم ضبط علاقة المضاف بالمضاف إليه الذي يقطع العلاقة النحوية بين الكلمتين ويشوه المعنى.

الرؤية اللسانية: هذه النوعية من الأخطاء تعكس ضعفًا في المعرفة النحوية بالقواعد، وقصورًا في الملكة اللغوية الناتجة عن قلة الممارسة، وتأثير اللهجات التي تُدخل التراكيب غير الفصيحة، كما تعكس هذه الأخطاء ضعف إدراك (البنية التحتية) للجملة الطويلة وتُظهر استخدامًا غير متماسك لآليات الربط والحذف مما يجعل النص أقل انسجاماً على مستوى المعنى العام، فالطالب ينتج نصا بأسلوب خطابي شفهي دون ضبط تركيبي كافٍ.

ثالثا: المستوى الدلالي (4%):

أبرز المظاهر: وجود الخطأ الإملائي يغير من معنى الجملة فتنتقل من معنى إلى آخر مغاير له تماماً، مثل إشراف عندما كُتبت بهمزة مفتوحة أشراف فإن الدلالية تغيرت، كما أُستخدمت العامية في الكتابات مثل (أحنا) أي نحن.

التفسير اللساني: تشير تلك الأخطاء إلى ضعف الوعي الصوتي، ويدل هذا على الارتباط بين الصوت والدلالة، كما تشير كلمة(أحنا) العامية إلى التداخل بين الفصحى والعامية وضعف استخدام الفصحى شفاهياً وبالتالي كتابياً.

ثالثاً المستوى الصرفي: (2.5%):

المظاهر اللغوية: استخدام جموع خاطئة مثل(الافكر بدل الأفكار) واشتقاق كلمات من جذور غير مناسبة كلمة(عراس) للدلالية على العرس.

التفسير اللساني: وجود لبس بين قواعد الاشتقاق والجمع، وعدم الاستقرار على نظام صرفي متقن، ما يشير إلى أن الطلاب يركبون أحياناً صيغاً تخيلية.

خامساً: تحليل التكرار النمطي للأخطاء:

عند تتبع توزيع الأخطاء داخل نصوص الطلاب، وُجد أن بعض الأخطاء تتكرر داخل النص الواحد أو عبر نصوص عدة بنفس الشكل والبنية، مما يمنحها دلالة لسانية قوية.

ثبات الخطأ داخل الفرد: فالطالب نفسه يكرر كتابة "الهمزه/ اللمزه" وكذلك استخدام همزة القطع في ال التعريف (ألاسلام/ ألمسلمين/ ألبعض/ ألعلاقات/ ألروحية) في جميع المواضع مما يدل على أن التمثيل الذهني للكلمة مخطئ أصلًا وليست زلة عابرة.

تكرار جماعي للخطأ: أخطاء مثل "اقسام" أو "الاخبار" أو "السوره" ظهرت عند أكثر من 80% من الطلبة ما يشير إلى وجود نموذج إدراكي خاطئ مشترك مصدره: النطق اليومي، أو وسائل الإعلام أو التأثير العام باللهجة.

وهذا النوع من التكرار يدعم فرضية وجود لغة بينية متوسطة يطورها المتعلمون ويتقاسمون فيها نظامًا داخليًا بديلًا للمستوى القياسي الرسمي.

أثر اللهجة والبيئة الصوتية:

أظهرت بعض الأخطاء تأثراً ملحوظاً باللهجات المحكية وخاصة في تمثيل بعض الأصوات أو التراكيب النمطية.

الظاهرة المحكية	الأثر الكتابي
حذف الهمزة	كتابة "مبادى"
ضم الحروف الأخيرة	"انهو" بدل "إنه"

وهذا يظهر أن البيئة الصوتية للطالب تشكل مكوناً من مكونات اللغة البينية ما يستدعي دراسة البعد الفونولجي الاجتماعي داخل تحليل الأخطاء.

الملامح التركيبية المتأثرة بالخطاب الشفهي:

بعض التركيبات الكتابية ظهرت وكأنها تحاكي النمط الشفهي غير المنظم، ومن ذلك:

- الجمل المتداخلة بدون أدوات ربط واضحة.
- استخدام متتالٍ للأفكار دون إتمام التراكيب.

وهذه الحالات تشير إلى غلبة التمثل التفاعلي الشفهي على التنظيم الكتابي، وهي ظاهرة ترصد في المراحل المتوسطة والمتقدمة من تعلم اللغة أيضًا.

وتحليل الأخطاء في هذا البحث لم تقف عند التصنيف الكمي بل تجاوز إلى إعادة تشكيل مشهد اللغة كما يراها المتعلم ويعكس تصوراً خاصاً لبنية العربية.

فلكل خطأ من هذه الأخطاء منطق داخلي وإن لم يكن صحيحًا وفق معيارية القواعد، إلا أنه صحيح بالقدر الذي يعبر فيه عن اللغة كما تكونت في ذهن الطالب. ويتم فهم الأخطاء التي ظهرت في كتابات الطلبة لا بوصفها خللًا ظاهريًا بل بوصفها إشارة بنيوية تعبر عن الطريقة التي يمثل بها الطالب اللغة داخل ذهنه.

والنحو الذهني: يتميز بأنه:

- نظام داخلي غير واعٍ يستخدمه الفرد في إنتاج اللغة وفهمها.
- يتكون تدريجياً عبر التعرض اللغوي والاستيعاب التراكمي([14]).

تفسير النمطية في الخطأ اللغوي:

حين يُكرر عدد من الطلاب نفس الخطأ، فإن ذلك يشير إلى :

- وجود قاعدة داخلية غير معيارية لكنها مستقرة.
- اعتماد الطالب على نموذج إدراكي غير مكتمل أثناء الكتابة.
- تواطن النموذج الخطأ في العقل اللغوي بسبب التأثر السياقي أو غياب التحقق الذهني.

العلاقة بين التأثر اللهجي والنحو الذهني:

- تتسلل عناصر اللهجة إلى الأداء الكتابي من خلال أنماط التعبير واختيار الكلمات.
- هذا التدخل يعبر عن مرحلة انتقالية في بناء اللغة البينية حيث لم تنفصل اللغة المكتسبة عن المؤثرات البيئية.
- الطالب الجامعي يظهر في كتاباته قدرة تحليلية لكن يقيدها أحيانًا النمط التعبيري المسموع المتداول.

(14) ينظر: (بتصرف) الوجاه المعرفي في بنية المعجم الذهني: 69- 70

أثر التخصص الجامعي في بناء النموذج اللغوي:

لاحظت الباحثة أن:

- طلبة الشريعة أكثر استخداما للجمل الطويلة والربط، كما يبرز لديهم التأثير الديني في الصيغ والتراكيب، ولديهم قدرة أفضل على استخدام حروف الجر، وأخطاؤهم أقل في الإعراب، لكن تتركز أخطاؤهم في الأسلوب الحديث أو التوفيق بين الفصحى والعامية.
- طلبة التجارة تظهر لديهم ضعف في الإعراب والتراكيب نتيجة البعد عن النصوص العربية الفصيحة.
- طلبة التربية يظهرون استخدام العامية لقلة الممارسة النحوية، وضعف في ضبط الإعراب بسبب قلة التركيز على اللغة الفصحى باستثناء بعض طلبة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

وهذا يدل على أن النموذج الذهني للغة مرتبط بالسياق الأكاديمي والتخصصي.

الخاتمة

الاستنتاجات والمقترحات اللسانية

يبرهن هذا البحث على أن الخطأ ليس خللًا محضًا بل هو علامة لغوية تكشف عن المرحلة التي يمر بها المتعلم داخل نسق اللغة، وتحليل الأخطاء بمنهج لساني يتيح لنا فهم المسارات الذهنية التي يعيد بها المتعلم بناء اللغة لا باعتبارها "معيارًا مفروضًا" بل باعتبارها "نظامًا قابلًا للتطور" بما يخدم تطلعات الدراسات العربية المعاصرة في اللسانيات التطبيقية.

وقد أظهر البحث أن كتابات طلبة جامعة صنعاء لا تخلو من أخطاء لغوية منتظمة يمكن تصنيفها ضمن أربعة مستويات لسانية رئيسة: (الصوتي –الإملائي، الصرفي، النحوي، الدلالي)، وقد كشفت النتائج أن هذه الأخطاء لا تعد عشوائية بل تتمظهر ضمن بنية لسانية وسطى Interlanguage تكشف عن صيرورة التمثيل اللغوي في ذهن المتعلم، وهذه التمثيلات أحيانًا تحتكم إلى منطق داخلي قابل للرصد والتحليل، حتى وإن كانت خارجة عن النظام القياسي.

كما بينت المعطيات أن الكثير من هذه الأخطاء يحمل آثار اللهجة المحلية والبناء التفاعلي للغة الشفهية مما يؤكد تغلغل السياق السمعي في الأداء الكتابي ويعزز فرضية التداخل بين الأنظمة اللغوية المعيارية والمحلية لدى المتعلم.

أبرز الاستنتاجات اللسانية:

– التكرار النمطي للأخطاء يدل على وجود نظام لغوي بديل داخل ذهن الطالب الجامعي، يستدعى أثناء الإنتاج دون وعي وإدراك.

– تعد نسبة الأخطاء في المستوى الإملائي الأعلى ما يشير إلى أن الإدراك الصوتي هو المهيمن على التمثيل الكتابي.

– تكرار نفس الأخطاء عبر عدة طلاب يدعم وجود أنماط إدراكية موحدة يمكن اعتبارها "قواعد ضمنية بديلة".

– الأخطاء البنيوية (الصرفية والنحوية) تعكس خللاً في العلاقات النظامية للجملة لا مجرد سهو في الإعراب.

– تأثر الطلاب بالنمط الشفهي واضح في بناء الجمل الطويلة مما أدى إلى تراكيب مضطربة دلالياً.

– تحليل الأخطاء أظهر تداخلًا بين المستويات اللغوية لا سيما بين الصرفي والتركيبي ما يدعو إلى

نظرة تحليلية شاملة.

– يظهر النحو الذهني من خلال تراكيب مستقرة في ذهن الطالب لكنها مخالفة للقواعد المعيارية مما يشير إلى مرحلة إدراكية وسطى.

مقترحات بحثية مستقبلية:

– دراسة مقارنة للأخطاء في مراحل متعددة (أساسي – ثانوي – جامعي) لتتبع تطور اللغة البينية لدى المتعلم.

– تحليل الأخطاء الدلالية والتداولية عند الطلبة في مهام كتابية تفاعلية(كتابة الرسائل، المقالات الحجاجية..) .

– بحث في أثر البرامج التكنولوجية(مثل المدقق الإملائي) على تحول طبيعة الأخطاء بين الأجيال.

– إنشاء قاعدة بيانات لسانية للأخطاء الشائعة مصنفة ومرقمة، يمكن استخدامها لأغراض تعليمية ولسانية مستقبلاً.

– إجراء بحوث مقارنة بين طلبة الجامعات في بيئات مختلفة (قرى – مدن – لهجات) لفهم أثر البيئة على اللغة المكتوبة.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] **الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية:** ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1990م.

[2] **الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم:** كيبيش مريم و عباسي سعاد، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 10، عدد 1، 2021م.

[3] **الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية):** بوخدو بشرى و السحاب يامنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الأول وجدة، 2015م.

[4] **الأخطاء** اللغوية **في التعبير الكتابي وكيفية معالجتها السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً:** بولعجول نور الهدى و مش سهام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجائر، 2022م.

[5] **الخطأ** اللغوي: مفهومه ومناهج دراسته: ميلود حمودة وبوعلام بوعامر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 10، العدد 3، 2021م.

[6] **تحليل الأخطاء اللغوية في الإنتاج الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الروس في جامعة موسكو الحكومية:** بشار مصطفى الأفيوني و أرينا شالكينسكايا، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 15، العدد 2، ديسمبر 2024م.

[7] **تحليل الأخطاء في المدونات اللغوية للمتعلمين المدوة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية نموذجاً:** عبدالله الفيفي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد 18، يناير 2017م.

[8] **مناهج تحليل الأخطاء اللغوية:** مسعودة ساكر، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 1، مارس 2009م.

[9] **الوجاه المعرفي في بنية المعجم الذهني:** عبدالحق بوطيب، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد 5، عدد 4، 2025م